أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها وآليات الحد منها لعينة من النساء غير المتزوجات بمدينة الإسكندرية

أ.د. يسرية رجب أنور محمد

الفريق البحثي المساعد (طلاب مرحلة البكالوريوس)*

قسم الاقتصاد المنزلي – كلية الزراعة الشاطبى – جامعة الإسكندرية

ملخص البحث:

أجرى هذا البحث بهدف دراسة أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها وآليات الحد منها. وقد أستخدم الأستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذا البحث من عينة عمدية صدفية بلغ قوامها ١٢٠ من النساء البالغات من العمر ثلاثون عاماً فأكثر ولم يسبق لهن الزواج من قبل ومقيمات بمدينة الإسكندرية. وقد أتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

تم تفريغ وتحليل البيانات إحصائياً بإستخدام النسب المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، كما أستخدم معامل إرتباط بيرسون لإختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة لعينة البحث. وأختبرت معنوية الفروق عند مستوى دلالة ٠.٠٥ & ٠.٠١ من خلال برنامج (SPSS-V28).

وقد اسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

١- بدراسة الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة تبين أن الأسباب الإقتصادية إحتلت المرتبة الأولى من حيث حدة الأسباب وبنسبة ٦٠٪، ثم الأسباب النفسية وبنسبة ٤٧.٥٪. تلى ذلك الأسباب الثقافية والفكرية، الأسباب الإجتماعية والأسباب الصحية وبدرجة متوسطة الحدة حيث بلغت نسبتها (٥٦.٦٧٪، ٤٩.١٧٪، ٤٧.٥٠٪) على التوالي.

٢- بالنسبة للمشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة فقد تصدرت المشكلات الجسدية والصحية المرتبة الأولى من حيث الشدة وبنسبة ٤١.٦٧٪ لدى المبحوثات، تلتها المشكلات النفسية وبدرجة متوسطة الشدة وبنسبة ٥٦.٦٧٪ لدى أفراد العينة ثم المشكلات الاقتصادية بنسبة ٤٨.٣٣٪ تلتها المشكلات الاجتماعية وبنسبة ٤٥.٨٣٪ لدى عينة الدراسة.

٣- أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة ٥٧.٥٠٪ كانت موافقة على حلول وآليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة منها (٢٨.٣٣٪ موافقة بشدة، ٢٩.١٧٪ موافقة)، في حين كانت ربع عينة المبحوثات بنسبة ٢٥.٨٣٪ محايدات.

٤- أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين السن الحالي للمبحوثات وكل من الأسباب الثقافية والفكرية، الأسباب النفسية وإجمالي الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١ & ٠.٠٥).

٥- تبين من الدراسة وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين السن الحالي للمبحوثات وكل من المشكلات النفسية، الصحية وإجمالي المشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥ &٠.٠١).

٦- كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات إرتباطية معنوية إيجابية بين كل من أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في (الأسباب الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية والفكرية، النفسية والصحية) والمشكلات الناجمة عنها والمثمثلة في (المشكلات الإقتصادية ،الإجتماعية، النفسية والمشكلات الجسدية والصحية) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥& ٠.٠١) ، كما وجدت علاقة إرتباطية معنوية إيجابية بين كل من إجمالي أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة وإجمالي المشكلات الناجمة عنها وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

The reasons for the exacerbation of the spinsterhood phenomenon and the problems arising from it and the mechanisms for reducing them for a sample of unmarried women in Alexandria.

Prof. Dr. Youssria Ragab Anwar Mohamed
***Assistant Research Team (Bachelor's Students)**
Department of Home Economics - Faculty of Agriculture- El Shatby
Alexandria University

Summary

This research was conducted to study the reasons for the aggravation of the spinsterhood phenomenon, the problems arising from it, and the mechanisms for reducing it. The personal interview questionnaire was used as a tool for collecting data related to this research from an intentional random sample of 120 women aged thirty years and over who have never been married and residing in Alexandria. The research followed the descriptive analytical method

The data was statistically unloaded and analyzed using percentages, arithmetic mean and standard deviation and Pearson's correlation coefficient was used to test the significance of the relationship between the independent and dependent variables of the research sample. The significance of the differences was tested at the significance level of 0.05 & 0.01 through the (SPSS-V28) program.

The results of the study resulted in the following:

1- By studying the causes leading to the exacerbation of the spinsterhood phenomenon, it was found that the economic causes ranked first in terms of severity of causes with a percentage of 60%, then psychological causes with a percentage of 47.5%. This was followed by cultural and intellectual causes, social causes, and health reasons, with a moderate degree of severity, as their percentage reached (56.67%, 49.17%, and 47.50%), respectively.

2- As for the problems caused by the aggravation of the spinsterhood phenomenon, physical and health problems ranked first in terms of severity, with a rate of 41.67% among the respondents, followed by psychological problems with a moderate degree of severity and a rate of 56.67% among the sample members, then economic problems by 48.33%, followed by social problems and by 45.83% among the respondents of the study sample.

3- The results of the study showed that more than half of the study sample (57.50%) agreed with solutions and mechanisms to reduce the aggravation of the spinsterhood phenomenon, including (28.33% strongly agree, 29.17% agreed), while a quarter of the sample respondents were neutral with a percentage of 25.83%.

4- Results indicated the existence of an inverse significant correlation between the current age of the respondents and each of the cultural and intellectual reasons, psychological reasons, and the total reasons leading to the aggravation of the spinsterhood phenomenon at the level of significance (0.01 & 0.05).

5- The study showed that there is an inverse significant correlation between the current age of the respondents and each of the psychological, health, and total problems resulting from the aggravation of the spinsterhood phenomenon at the level of significance (0.05 & 0.01).

6- The results of the study also indicated the existence of positive moral correlations between each of the reasons for the exacerbation of the spinsterhood phenomenon represented in (economic, social, cultural, intellectual, psychological, and health causes) and the problems resulting from it, represented in (economic, social, psychological and physical and health problems) at the level of Significance (0.05 & 0.01), and a positive significant correlation was found between each of the total causes of exacerbation of the spinsterhood phenomenon and the total problems resulting from it at the level of significance (0.01).

---

*Salma Gamal Shaban *Sama Mohamed El-Saied
*Salma Ahmed Mohamed

المقدمة والمشكلة البحثية:

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية في حياة الأفراد والجماعات، حيث يعتبر أساس بناء الأسرة التي تشكل النواة الأولى في المجتمع ، كما يمثل الزواج الأساس لإستمرار الحياة البشرية وهو بمثابة الرباط النفسي والاجتماعي والعاطفي بين الزوجين من حيث كونه ينظم العلاقة بين الرجل والمرأة وفقًا للطرق والإجراءات التي يقرها المجتمع. فهو الرابطة أو الصورة الشرعية التي تضمن التواصل بين كلا الجنسين وعلي ضوئه تتحدد مكانة الفرد ونسبه وعلاقته بالآخرين (فايز محاميد ،٢٠١٥).

وعلي الرغم من الفوائد الدينية والاجتماعية والنفسية التي تعود علي الفرد من الزواج إلا أن العديد من البلدان تشهد عزوفًا ملحوظًا عن الزواج مما أدي إلي تفشي ظاهرة العنوسة التي أصبحت أحد أهم المخاطر الإجتماعية التي تهدد أمن وإستقرار المجتمعات(أحمد الشاهد، ٢٠٢١).

شهد العالم في الآونة الأخيرة إرتفاعا ملحوظا في نسبة العنوسة والعزوف عن الزواج سواءً في البلدان الغربية بصفة عامة والبلدان العربية بصفة خاصة. وتحتل لبنان المرتبة الأولى كأعلى نسبة عنوسة في الوطن العربي (٨٥%) بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بها تلتها سوريا والعراق بنسبة (٧٠%) بسبب الوضع الأمني والأزمات الاقتصادية الناجمة عن الحرب ، وفي تونس بات الزواج مؤجلًا لدي الشباب بسبب البطالة حيث وصلت نسبة العنوسة بها إلي (٦٢%) تلتها الجزائر في المرتبة الخامسة بنسبة (٥١%).وفي السعودية والأردن بلغت نسبة العنوسة (٤٥%) لأسباب عدة أهمها غلاء المهور وإرتفاع تكاليف الزواج تلتها مصر والمغرب بنسبة (٤٠%) وهي نسبة قابلة للزيادة بسبب الظروف والأزمات الاقتصادية صادر والسياسية والأمنية التي تواجهها البلاد. أما الكويت وقطر وليبيا فقد بلغت نسبة العنوسة بها (٣٥%) تلتها اليمن بنسبة (٣٠%) وأخيرًا البحرين والتي تعد أدني الدول في نسبة العنوسة (٢٥%)* (أحمد الشاهد، ٢٠٢١).

يشير Khalifa (2021) إلي أن العنوسة تعبير عام يطلق علي الأشخاص الذين تجاوزوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد فالبعض يظنه مصطلح يطلق علي الإناث فقط من دون الذكور، والصحيح أنه يطلق علي الجنسين ولكن المتعارف عليه مؤخراً هو إطلاق اللفظ علي النساء غالباً. ويختلف السن الذي تحدد فيه عنوسة المرأة من مكان لآخر، ففي حين تري بعض المجتمعات البدوية وأهالي القري أن كل فتاة تجاوز عمرها العشرين عامًا ولم تتزوج عانسًا، نجد

أن مجتمعات المدن تتجاوز ذلك إلي سن الثلاثين وما بعدها لمن يطلق عليها صفة عانس نظراً إلى أن الفتاة يجب أن تتم تعليمها قبل الإرتباط والإنجاب.

وفي آخر إحصاء صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء(٢٠٢١) أشار إلي أن أكثر من ١٣.٥ مليون نسمة بمصر ممن تجاوزت أعمارهم الثلاثون عاماً لم يتزوجوا، منهم ٢.٥ مليون شابًا و ١١مليون فتاة.

ووفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء(٢٠١٨) بلغ عدد الإناث اللاتي لم يتزوجن في الفئة العمرية ٣٥ عاماً فأكثر نحو ٤٧٢ ألف أنثي بنسبة ٣.٣ % من إجمالي عدد الإناث في تلك الفئة العمرية خلال عام ٢٠١٧ ، مقابل ٦٨٧ ألف حالة ذكور بنسبة ٤.٥٪ من إجمالي أعداد الذكور في الفئة العمرية المشار إليها.

وقد وصلت نسبة العنوسة بين الذكور في الحضر إلي ٦.٨٪ مقابل ٢.٤٪ بالريف خلال عام ٢٠١٧، بينما بلغت نسبة العنوسة للإناث ٤.٢٪ في الحضر مقابل ٢.٦٪ بالريف.

ومن الملاحظ في السنوات الماضية تفاقم نسبة العنوسة الاختيارية وتعني عزوف الفتاة عن الزواج بمحض إرادتها وينبع هذا النوع من العنوسة من الاستقلال المادي للفتاة بسبب خروجها لسوق العمل، بعكس العنوسة الحتمية وهي تأخر الفتاة عن الزواج إما بسبب عدم تقدم أحد لخطبتها أو بسبب ظروف مادية أو إجتماعية أو شخصية مفروضة علي الفتاة (حياة غيات، ٢٠١٦).

لا شك أن تفاقم وتفشي ظاهرة العنوسة هو نتاج تفاعلي للعديد من الأسباب الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية، النفسية والصحية. وقد أسفرت نتائج الأبحاث والدراسات السابقة إلي أن الفقر والمغالاة في المهور وإرتفاع تكاليف الزواج بالإضافة إلى غلاء المعيشة وصعوبة توفير الشباب لمسكن الزوجية من أهم الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى عزوف الشباب عن الزواج وزيادة نسبة العنوسة بمصر والوطن العربي (منه الله حسن وآخرون، ٢٠٠٩& رحيمة شرقي، ٢٠١٦). كما تلعب البطالة وضعف مستوي الاجور التي يتقاضاها الشباب دوراً هاماً ومكملاً في زيادة تفاقم ظاهرة العنوسة من خلال قلة فرص العمل المتاحة أمام الكثير من الشباب بالدول العربية عامة وبمصر خاصة الأمر الذي ينجم عنه عزوف الشباب عن الزواج لعدم مقدرته علي مواجهة أعباء الزواج وتحمل مسئولياته المادية (أحمد فهيم وآخرون ، ٢٠٠٩& رنا هندي ،٢٠١٩).

تلعب العادات والتقاليد الإجتماعية السلبية دوراً بارزاً بين أسباب تفشي ظاهرة العنوسة في مجتمعاتنا العربية بزعم الحفاظ علي الأنساب وتقويتها وتدعيمها وصيانتها من الإندثار ومن بين هذه العادات أيضاً إصرار الأب أو الأم علي آلا تتزوج الفتاة الصغيرة قبل الكبيرة، بالإضافة إلى التمسك ببعض الإشتراطات والتعقيدات مثل توفير مسكن زوجية مستقل والإنفصال عن الأهل، التباهي والتفاخر بالظواهر المصاحبة للزواج نفسه ومحاكاة الغرب في الملابس والسلوكيات، أيضاً عزوف الشباب عن الزواج ممن هن أكبر سناً أو علماً أوأقوى شخصية وإقبالهم على الزواج من أجنبيات (نبراس المطيري، ٢٠١٥).

كما أسفرت نتائج دراسة ناهد عثمان (٢٠١٤) أن من أهم الأسباب الاجتماعية التي ساعدت علي تفاقم ظاهرة العنوسة رفض الفتاة الزواج من شباب سبق لهم الزواج ، صعوبة الإرتباط نتيجة لخبرات سيئة، رفض الأسرة بأن تكون إبنتها زوجة ثانية ، رفض الشباب الأقل في المستوى الإجتماعي والتمسك بمستوى التكافؤ والتجانس بين الزوجين بالإضافة إلي تشدد الفتاة بوضع مواصفات مبالغ فيها بالنسبة لشريك الحياة.

ولا شك أن غياب دور الأسرة في توعية أبنائها وتربيتهم علي تحمل المسئولية وتفهم معني الزواج وإعداد أبنائها وبناتها للقيام بهذا الدور بالإضافة إلى عدم تفهم الأسرة للتحولات والتغيرات الحادثة في المجتمع وما صاحبها من أزمات ومشكلات اجتماعية كان له أثرًا كبيراً في ارتفاع نسبة العنوسة (Favour&Uche,2011) فقد اشارت دراسة كل من Saili&Saili (2018) إلي أن النساء العازبات بماليزيا يعانين من الكثير من المشكلات الاجتماعية وإزدراء المجتمع لهن.

تؤثر الأسباب الثقافية والفكرية بشكل كبير علي انتشار العنوسة في المجتمع من خلال الاهتمام بتعليم الفتاة ومواصلتها للتعليم الجامعي والإقدام علي إشباع طموحها العلمي وتفضيلها الحصول على وثيقة التخرج عن وثيقة الزواج وتمسكها بالخروج لمجال العمل وشغل المناصب الوظيفية العليا التي تحقق معها طموحها وإستقلالها المادي وتؤكد نتائج دراسة Herouach (2018) أن ٧٥% من عينة البحث أوضحت أن النساء يعطون الأولوية لتعليمهن ووظائفهن عن الزواج، في حين تبين وجود علاقة إرتباطية غير معنوية بين متغير أسباب ظاهرة العنوسة ومتغير سنوات الخدمة الوظيفية (فضيلة السبعاوي وعامر سلطان، ٢٠٠٧) وأشارت دراسة صالح ابراهيم (٢٠١٥) أن إرتفاع معدلات مستوى تعليم الفتيات ودخولهن مجال العمل أثر بشكل واضح علي عملية إختيار شريك الحياة مما أسهم في تفاقم ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي. كما أن هناك الكثير من المجتمعات العربية التي يسود بها ثقافة الزواج من نفس العائلة ومنع الفتاة من الزواج بأجنبي وعلي العكس فهناك مجتمعات ترفض زواج الأقارب وتحبذ زواج الفتاة من خارج العائلة (انتصار ابراهيم ،٢٠١٧).

كما يلعب ضعف الوازع الديني والإبتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي وإنتشار ثقافة الصداقة بين الجنسين دورًا هامًا في عزوف الشباب عن الزواج (صباح الرفاعي، شاهين رسلان، ٢٠٠٧)

وتنوه Metwally(2013) عن الدور السلبي الذي يلعبه الإعلام تجاه ظاهرة العنوسة بمصر من خلال تناوله الظاهرة بشكل سافر ومهين أثناء عرضها بالأفلام والمسلسلات التلفزيونية وإهمال دور هؤلاء الفتيات في بناء المجتمع.

تساهم الأسباب النفسية في تزايد حدة ظاهرة العنوسة بالمجتمع من خلال الرواسب النفسية لدي بعض الفتيات وتصوراتهن الخاطئة عن الزواج، ويلعب الخوف من الفشل في الزواج أو التشاؤم من الرجال بما يتصفون به من قسوة وشدة وغلظة أو الخوف من عدم القدرة علي تحمل المسئولية وإدراة المنزل وصراع الأدوار أو الخوف من الطلاق دورًا هامًا في تفاقم ظاهرة العنوسة، أيضاً فشل بعض الفتيات في تجارب إرتباط سابقة ووجود خبرات سيئة تجاه الزواج وإهتزاز صفات الرجولة لديهن أحد أهم الأسباب التي تدفع الفتاة للعزوف عن الزواج (عبدالمنعم عبدالله،٢٠٠٥).

كما أن البحث عن المثالية والكمال المطلق في شريك الحياة من قبل الفتيات بالإضافة إلى إتصاف بعض شخصيات الإناث بصفات معينة (كالفتاة المسترجلة، الفتاة الهستيرية، الفتاة الوسواسية، الفتاة النرجسية، الفتاة البارانوية والفتاة السيكوباتية) من أهم الأسباب المؤدية لإرتفاع نسبة العنوسة (احمد فهيم وآخرون، ٢٠٠٩) .

علاوة على ما سبق ذكره من أسباب ساعدت علي تفشي ظاهرة العنوسة فلا يمكن ان نغفل دور الأسباب الصحية التي تكمن في إصابة الفتاة بأحد الأمراض العضوية المزمنة كالقلب والسكر وغيرها أو معاناتها بإحدي العاهات، التشوهات الخلقية أو العيوب الجسمية التي تدفع الشباب للعزوف عن التقدم لخطبتها (حياة غيات ،٢٠١٦).

أدي زيادة معدلات العنوسة إلي ظهور العديد من المشكلات الإقتصادية، الإجتماعية، النفسية والصحية التي تنعكس آثارها بشكل مباشر أو غير مباشر علي كل من الفتاة، الأسرة والمجتمع وقد أشار كل من طارق احمد وإيمان فارس (٢٠٠٨) إلي الآثار الإقتصادية الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة مثل زيادة الأعباء المادية للأسر التي بها عانس أو أكثر بسبب مغالتها في إقتناء الملابس ومستحضرات التجميل والزيوت والعطور الفاخرة، بالإضافة إلي وجود نوع من الإستغلال المادي للفتاة وأسرتها من قبل الشباب الذين يقبلون علي خطبتها دون إستكمال وإتمام الزواج. وفي بعض الأحيان تلجأ الفتاة أو أسرتها للدجالين والمشعوذين رغبة منهم في حل مشكلة فتياتهن الأمر الذي يمكن معه إهدار أموال طائلة.

هناك العديد من المشكلات الإجتماعية التي نتجت عن إرتفاع معدلات العنوسة بين الشباب والشابات في المجتمع المصري مثل إدمان المخدرات، إنتشار ظاهرة التحرش الجنسي وإرتفاع معدلات الزواج غير الرسمي (كالزواج العرفي، زواج المتعة، زواج الهبة، النكاح المؤقت، زواج الأصدقاء والزواج السري). علاوة علي ظهور الإنحرافات الجنسية والعلاقات غير الشرعية التي تزايدت معها نسبة مواليد الأطفال غير الشرعيين الأمر الذي ينجم عنه الإساءة لسمعة الأسرة ومن ثم سمعة الدولة (مهدي القصاص، ٢٠١٣).

تصاب الفتاة العانس بالعديد من الآلام النفسية كالحزن، الإكتئاب، انخفاض كل من تقدير الذات والتوافق الاجتماعي، الشعور بالتوتر والقلق، المعاناة من العدوانية والأفكار اللاعقلانية، الشعور بالصراع بين الواقع الذي تعيشه وبين مطالب ذاتها ومشاعر عدم الأمن والخوف من المستقبل وظهور الأعراض السيكوباتية كالصداع والتوتر العصبي والميل للإنتحار (فاطمة الهويشي، ٢٠١٥)

ويضيف طارق احمد وإيمان فارس (٢٠٠٨) أن الكبت، الوساوس، النسيان وعدم القدرة على التذكر وشرود الذهن، الحسد والغيرة نتيجة الشعور بالنقص، الشعور بالتعاسة والرثاء للنفس من أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها الفتاة العانس. في حين أشار Nanik et el (2018) أن الوحدة، القلق النفسي، الخوف، الحرمان العاطفي والحرمان من الإستمتاع بالحياة من أهم الآلام النفسية التي تعاني منها الفتاة العانس.

كما اوضحت أميرة متولي (٢٠١٩) أن تأخر سن الزواج له تأثير سلبي علي الشباب والشابات معا من خلال تعرضهم للإضطرابات النفسية مثل الإكتئاب والقلق واليأس وإضطراب النوم وإضطراب الشهية والخوف من المستقبل. أيضاً فإن تأخر سن الزواج يسبب المعاناة من الضغوط النفسية.

لا شك أنه مع تقدم الفتيات في العمر وتأخر سن زواجهن له آثار جسمانية وصحية عديدة منها تدهور شكل ونضارة الجلد وحيوية الجسد، شحوب الوجه واللون، النحافة والهزال وتشيب الرأس نتيجة لما تتعرض له الفتيات من آلام وضغوطات وإضطرابات نفسية، بالإضافة إلي حدوث تغيرات ومشكلات صحية عديدة مثل إنخفاض قدرة المرأة علي الحمل بعد سن الثلاثين وزيادة نسبة ولادة أجنة مشوهة .كما أن الحمل بعد سن الأربعين يحتاج لرعاية مكثفة أثناء الحمل بسبب زيادة فرصة تعرض المرأة لأمراض ارتفاع ضغط الدم والسكر وسرطان الثدي(طارق احمد، إيمان فارس، ٢٠٠٨).

مما سبق ومن خلال إستعراض أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها كان ولابد من الوقوف على أهم الحلول الممكنة لهذه المشكلة وآليات الحد منها والتركيز على نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الإحتياجات الفطرية للنفس البشرية بشكل سوي يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية والأعراف السليمة (غالية أسعيد ،٢٠٢٠).

من ناحية أخرى يلزم إتخاذ إجراءات لتخفيف أعباء تكاليف الزواج المتزايدة على الشباب ووضع إستراتيجيات إقتصادية وسياسية لتقليص هذه التكاليف وتوفير مساكن بأسعار مخفضة تناسب الفئات ذات الدخل المنخفض (مصفى أمين،٢٠١٣).

وللوعي المجتمعي والأعراف الإجتماعية دورها في خفض تكاليف الزواج على نحو كبير. فالأعراف الإجتماعية هي التي تقضي بما يجب على الأزواج أن يوفروه إستعدادًا لبناء عش الزوجية، وبتغييرها تتبدل هذه العادات (احمد عارف وآخرون، ٢٠١٩).

وتشير منة الله حسن وآخرون (٢٠٠٩) إلى ضرورة توفير فرص عمل للشباب من خلال مساهمة رجال الأعمال في حل مشكلة البطالة ، قيام الشباب بعمل مشروعات صغيرة وتوفير قروض بدون فوائد للشباب لتشجيعهم للإقبال على الزواج.

كما أكدت سحر الجوهري (٢٠٢٠) على ضرورة تعديل إتجاهات وسلوكيات كل من الشباب والفتيات تجاه الزواج بالإضافة إلي تعديل إتجاهات الأسرة بالإعتدال في مطالب وتكاليف الزواج وعدم المغالاة في المهور، إنشاء صناديق للزواج بهدف تشجيع الشباب للإقبال على الزواج في شكل قروض ميسرة وتصميم دورات وإقامة ندوات ومحاضرات في الجامعات والمراكز البحثية لإستنباط وعرض الحلول الممكنة لمشكلة العنوسة. وافادت Batagarawa(2018) بضرورة تشجيع الزواج المبكر للفتيات وتشجيع تعدد الزوجات كأحد أهم الحلول الممكنة للحد من تزايد معدلات العنوسة.

الأهداف البحثية

يهدف البحث بصفة أساسية إلي دراسة أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها وآليات الحد منها ولتحقيق هذا الهدف تم دراسة الأهداف الفرعية الآتية :

١. التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة .
٢. دراسة الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهره العنوسة(الأسباب الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والفكرية، النفسية والصحية).
٣. دراسة المشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة (مشكلات اقتصادية، اجتماعية ، نفسية وصحية).
٤. دراسة الحلول الممكنة وآليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة.
٥. دراسة العلاقات الإرتباطية بين بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية كمتغيرات مستقلة والأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة كمتغيرات تابعة.
٦. دراسة العلاقات الإرتباطية بين بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية كمتغيرات مستقلة والمشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة كمتغيرات تابعة
٧. دراسة العلاقات الإرتباطية بين الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها.

الأهمية البحثية

اولا: الأهمية النظرية:

١- تأتي أهمية هذا البحث من خلال إلقاء الضوء على أحد أهم الظواهر الإجتماعية التي تفشت وبشكل متزايد وسريع في العالم بصفة عامة وبلدان الوطن العربي بصفة خاصة خلال الأونة الأخيرة ،آلا وهي ظاهرة العنوسة وعزوف بعض الشباب والفتيات عن الزواج سواءً كانت عنوسة إختيارية أو عنوسة إجبارية.

٢- نظرًا لتعدد العوامل والأسباب التي أدت بدورها إلى تفاقم ظاهرة العنوسة كان ولابد من التركيز على دراسة هذه الظاهرة وأسبابها والمشكلات الناجمة عنها والتي ينعكس آثارها على كل من الفرد والأسرة والمجتمع.

٣- الإستفادة من نتائج هذه الدراسة كمنطلق لأبحاث أخرى مستقبلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- لاشك أن التزايد السريع والملحوظ لظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها حث المجتمعات على ضرورة وضع آليات وأستراتيجيات وسياسات أقتصادية وإجتماعية وصحية لتقليص هذه الظاهرة والحد منها .

٢- تبني المنظمات والمؤسسات الحكومية والمحلية والعالمية سياسة الأهتمام بحل مشكلة البطالة والإسكان بإعتبارهما من أهم الأسباب المؤدية إلى عزوف الشباب عن الزواج.

٣- تخصيص موارد مالية وقروض ميسرة بدون فوائد من قبل البنوك والجمعيات الأهلية ورجال الأعمال لتشجيع الشباب للإقبال على الزواج.

٤- نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الإحتياجات الفطرية للنفس البشرية بشكل سوي يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية من قبل المؤسسات الدينية والمجتمعية.

٥- العمل على تغيير بعض العادات الثقافية والأعراف الإجتماعية لخفض تكاليف الزواج وعدم المغالآة في المهور.

٦- العمل على حماية النساء غير المتزوجات من إزدراء أفراد المجتمع لهن بإبراز دورهن الفعال في تنمية المجتمعات.

الأسلوب البحثي

أولاً: المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية:

تعريف العنوسة اصطلاحياً:

يأتي تعريف العنوسة من الفعل "عنس" وعنست الفتاة اي استمرت عازبة ولم تتزوج وأدركها وفاتها سن الزواج (Khalifah, 2021)

والعنوسة تعبير عام يُطلق على الأشخاص الذين تجاوزوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد.

فالبعض يُطلقه على الإناث فقط من دون الذكور والصحيح أنه يُطلق على الجنسين، ولكن المتعارف عليه مؤخراً هو إطلاق لفظ عانس على المرأة فقط ولفظ عازب على الرجل.

ويختلف السن الذي تحدد فيه عنوسة المرأة من مكان لآخر، ففي حين ترى بعض المجتمعات البدوية والريفية أن كل فتاة تجاوزعمرها العشرين عاماً ولم تتزوج عانساً، نجد أن المدن والمناطق الحضرية تتجاوز ذلك إلى سن الثلاثين ومابعدها لمن يطلق عليها صفة عانس نظراً لحتمية تعليم الفتاة قبل الزواج والإنجاب (Batagarawa ,2018).

وتعرف العنوسة إجرائياً في هذا البحث بأنها عينة النساء اللاتي تجاوزن سن الزواج والبالغات من العمر ثلاثين عاماً فأكثر ولم يسبق لهن الزواج قط.

ثانياً: منهج البحث:

إتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه مناسباً لموضوع الدراسة وأهدافها، وفي هذا المنهج يتم وصف الوضع القائم للظاهرة الإجتماعية أو المشكلة البحثية المراد بحثها وتفسيرها والتعبير عنها كيفياً وكمياً.

ثالثاً: حدود الدراسة:

١ – الشاملة والعينة البحثية:

–**الشاملة:** أشتملت على جميع النساء غير المتزوجات المقيمات بمدينة الإسكندرية.

–**العينة:** تم إجراء البحث على عينة عمدية صدفية قوامها (120) إمرأة من النساء غير المتزوجات والمقيمات بمدينة الإسكندرية والبالغات من العمر ثلاثين عاماً فأكثر ولم يسبق لهن الزواج قط. ونظراً لكون العنوسة من الموضوعات الحساسة بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم الحصول على العينة بطريقة كرة الثلج وفيها تقوم المبحوثة بتوجيه نظر الباحثين لعينة النساء اللاتي ينطبق عليهن نفس الشروط والمتطلبات البحثية من حيث السن وصفة العنوسة.

٢- **الحدود الزمنية:** أستغرقت مدة تجميع وتفريغ وجدولة البيانات البحثية خمسة أشهر بداية من شهر فبراير وحتى شهر يونيو ٢٠٢٢م.

٣- **الحدود المكانية:** مدينة الإسكندرية.

رابعاً: أداة جمع البيانات البحثية:

أستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات البحثية وقد تضمن خمس محاور هي:

المحور الأول: أشتمل على بيانات عن الخصائص الإجتماعية- الإقتصادية لعينة الدراسة كالموطن الأصلي، السن الحالي للمبحوثة، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية ونوع العمل والدخل الشهري ومصادره.

المحور الثاني: تضمن اسئلة وصفية عن معلومات المبحوثة عن ظاهرة العنوسة مثل المقصود بمصطلح العنوسة والفئات التي تتعرض لها، السن المناسب لزواج كل من الفتاة والرجل، السن الذي يطلق فيه مصطلح العنوسة على كل من المرأة والرجل، الفتاة الأكثر تعرضاً للعنوسة، أشكال العنوسة، الشعور بالخوف من العنوسة والمصطلح المناسب والبديل لمصطلح العنوسة.

المحور الثالث: تناول هذا المحور عرضاً لأسباب تفاقم ظاهرة العنوسة وقد أشتمل على خمسة بنود هي كالتالي:

البند الأول: تضمن (١١) عبارة تعكس إجاباتها درجة الأسباب الإقتصادية المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في إرتفاع تكاليف الزواج، المغالاة في المهور ومتطلبات الزواج، الفقر، إرتفاع معدلات البطالة، إنخفاض الأجور والرواتب للشباب والشابات، مشكلة الغلاء وإرتفاع أسعار السلع، إرتفاع أسعار الشقق وصعوبة توفير مسكن للزوجية، ضعف الإمكانيات المادية للشباب وتدهور القدرة الشرائية، كثرة مطالب الحياة الأسرية، تدني المستوى الإقتصادي لأسرة الشاب ومساعدة الفتاة لأسرتها مادياً. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة الأسباب الإقتصادية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث اعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للأسباب الإقتصادية الشديدة .

البند الثاني: أشتمل على (٣٥) عبارة تعكس إجاباتها درجة الأسباب الإجتماعية المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في هجرة الشباب إلى الخارج وإنصرافهم للزواج من أجنبيات، تكوين علاقات خارج إطار الزواج، إنشغال الفتاة بمتطلبات العمل أو الوظيفة، تكرار رفض

الفتاة للشباب المتقدمين لخطبتها، رفض الفتاة للرجل الأرمل أو المطلق أو من لديه اطفال، التهرب من تحمل مسئوليات الزواج، إنصراف الشباب عن الفتيات الطموحات دراسياً، النظرة المجتمعية الدونية للعانس، تدخل أسرة الشاب في وضع مواصفات زوجة المستقبل، ضعف إتجاه الشباب للزواج من المرأة العاملة، تمسك بعض الأسر بزواج الإبنة الأكبر سناً، تأخر الفتاة في الزواج يؤثر على واقعها الإجتماعي ودورها في المجتمع، إنفصال الوالدين يسهم في تأخر زواج الفتيات، وكذلك مستوى جمال الفتاة، تكرار خطبة الفتاة وعدم اكتمال مشروع الزواج، الوصمة الإجتماعية المرتبطة ببعض الأسر، رفض الفتاة السكن مع أهل الزوج، التفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج، كثرة المشكلات الأسرية، نقص التفاعل الإجتماعي للفتاة ودور وسائل التواصل الإجتماعي في تأخر سن الزواج. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات_(نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة الأسباب الإجتماعية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للأسباب الإجتماعية الشديدة.

البند الثالث: تناول (٢٢) عبارة تعكس إجاباتها درجة الأسباب الثقافية والفكرية المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في ضعف الوازع الديني وتفشي ظاهرة الصداقة بين الجنسين، محاكاة الغرب في الملابس والسلوكيات، الفتاة الطموحة علمياً، صراع الأدوار، رفض زواج الأقارب، إنتشار ثقافة الزواج من نفس الطبقة الإجتماعية والفئة الوظيفية، رفض تزويج الفتاة من خارج العائلة، رفض الزواج من أجل خدمة ورعاية الوالدين، غياب المفهوم الصحيح للزواج، إعتبار الزواج مؤسسة فاشلة، تمسك بعض الأسر بالعادات والتقاليد القديمة، رفض الفتيات لمبدأ تعدد الزوجات، تفضيل الفتاة لوثيقة الدراسة على وثيقة الزواج، دور وسائل الإعلام من خلال البرامج والأفلام في المساهمة في زيادة حدة المشكلة. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة الأسباب الثقافية والفكرية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للأسباب الثقافية والفكرية الشديدة.

البند الرابع: تضمن (١١) عبارة تعكس إجاباتها درجة الأسباب النفسية المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في المبالغة في الشروط التي تضعها الفتاة في شريك الحياة، الرواسب النفسية لدى بعض الفتيات وتصوراتهن الخاطئة عن الزواج، الخوف من الفشل في الزواج، التشاؤم والرهبة من الإرتباط بالرجال، الخوف من عدم القدرة على تحمل المسؤلية وإدارة المنزل، الخوف من الطلاق، الفشل في تجارب الإرتباط السابقة، وجود خبرات سيئة تجاه الزواج، إهتزاز

صفات الرجولة لدى فكر بعض الفتيات، البحث عن المثالية والكمال المطلق في شريك الحياة وإصابة بعض الفتيات بالحالات السيكوباتية والأمراض النفسية. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة الأسباب النفسية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للأسباب النفسية الشديدة.

البند الخامس: أشتمل على (٤) عبارات تعكس إجاباتها درجة الأسباب الصحية المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في الإصابة بالأمراض العضوية المزمنة، وجود عيوب خلقية، وجود عاهات أو إعاقات حركية أو ذهنية ووجود عيوب جسمية كالطول أوالقصر الزائد. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة الأسباب الصحية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للأسباب الصحية الشديدة.

المحور الرابع: تناول هذا المحور عرضاً للمشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة وقد أشتمل على أربعة بنود هي كالتالي:

البند الأول: تضمن (٤) عبارات تعكس إجاباتها درجة المشكلات الإقتصادية الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في زيادة الأعباء المادية للأسر التي بها عانس أو أكثر، مغالاة العانس في إقتناء الملابس ومستحضرات التجميل والزيوت والعطور الفاخرة، الإستغلال المادي من قبل الشباب المتقدم لخطبة الفتاة دون إستكمال وإتمام الزواج وإهدار المال بسبب اللجوء للدجالين والمشعوذين لحل مشكلة العنوسة. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة المشكلات الإقتصادية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للمشكلات الإقتصادية الشديدة.

البند الثاني: أشتمل على (١٥) عبارة تعكس إجاباتها درجة المشكلات الإجتماعية الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في التحرش، التنمر، جرائم الإغتصاب، الإنحرافات الجنسية، العلاقات غير الشرعية، الزواج العرفي، الزواج السري، التطرف الديني، محاولات الإنتحار، عقوق الوالدين، إندلاع المشكلات الأسرية، إنتشار عادات الجاهلية كالسحر والدجل والشعوذة، إنتشار الأحقاد والضغائن بين الأفراد وتفكك العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة المشكلات الإجتماعية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للمشكلات الإجتماعية الشديدة.

البند الثالث: تناول (٢١) عبارة تعكس إجاباتها درجة المشكلات النفسية الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في تأثير شبح العنوسة على الفتاة وإستقرارها النفسي، حرمانها من ممارسة غريزة الأمومة، الاحساس بالسعادة والراحة النفسية، الشعور بالضيق والوحدة، سيطرة الشعور بالحزن والإكتئاب، الشعور بالقلق والتوتر، إنخفاض تقدير الذات والتوافق الاجتماعي، المعاناة من العدوانية واللاعقلانية، الشعور بعدم الأمن والخوف من المستقبل، الكبت والوساوس والنسيان وشرود الذهن، الشعور بالنقص، الشعور بالتعاسة ورثاء النفس، الشعور بالحرمان الجنسي والعاطفي، الإحساس باليأس وسوء الحظ، سيطرة الشعور بالفشل والإحباط، أضطراب النوم والشهية، المعاناة من الصراعات والضغوط النفسية، الإهمال وسوء المعاملة، الشعور بالنفور خشية التلميح الجارح والسخرية، سيطرة مناخ الحزن والألم على الأسر التي بها فتيات غير متزوجات وظهور الأعراض السيكوباتية كالصداع والتوتر العصبي والميل للإنتحار. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة المشكلات النفسية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للمشكلات النفسية الشديدة.

البند الرابع: تضمن (٨) عبارات تعكس إجاباتها درجة المشكلات الجسدية والصحية الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في تدهور شكل ونضارة الجلد وحيوية الجسد، شحوب الوجه واللون، النحافة والهزال، تشيب الشعر بسبب الضغوط والإضطرابات النفسية، إنخفاض فرص الإنجاب، زيادة نسبة ولادة أجنة مشوهة، الإصابة بالصداع النصفي والقولون العصبي. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (نعم، أحياناً، لا).

ولقياس درجة المشكلات الجسدية والصحية تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للمشكلات الجسدية والصحية الشديدة.

المحور الخامس: تناول هذا المحورعرضاً للحلول الممكنة وآليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة وقد اشتمل على (١٥) عبارة تعكس إجاباتها درجة موافقة أفراد العينة على الآليات الممكنة لحل مشكلة العنوسة. بحيث تختار المبحوثة أحد الإجابات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، أرفض بشدة).

ولقياس درجة موافقة المبحوثات على آليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة، تم تحويل البيانات الوصفية إلى درجات كمية للإجابات بحيث أعطيت (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للموافقة بشدة.

خامساً: إختبار صدق وثبات الإستبيان:

بعد إعداد الإستبيان في الصورة الأولية تم تطبيق إجراءات الإختبار المبدئي للإستبيان Pre-test وذلك بجمع البيانات من عينة مكونة من ثلاثون مبحوثة، ثم تفريغ البيانات بإستخدام برنامج (SPSS-V28)، وتم إجراء المعاملات الإحصائية لإختبار صدق وثبات الإستبيان.

١- **إختبار صدق الإستبيان:** تم إختبار صدق الإتساق الداخلي للإستبيان بإجراء إختبار معامل إرتباط بيرسون بين درجة كل بند من محاور الإستبيان والدرجة الكلية للمحور. وقد أوضحت النتائج أن جميع محاور الإستبيان ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١.

وقد بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٧٣٣ ، ٠.٦٨٢ ، ٠.٩٠٧ لكل من أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها وآليات الحد منها على التوالي.

٢- **إختبار ثبات الإستبيان:** تم حساب ثبات الإستبيان بإجراء إختبار معامل ألفاكرونباخ للإستبيان في الصورة المبدئية. وقد بلغت قيم معامل ألفاكرونباخ لمحاور أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها وآليات الحد منها 0.784، ٠.٧٧٣، ٠.٨٧٤ على التوالي.

يُستنتج من ذلك أن أداة الدراسة (الإستبيان) التي أُعدت لمعالجة المشكلة المطروحة تتصف بالصدق والثبات في جميع فقراتها وهي صالحة للتطبيق على العينة موضع الدراسة.

سادساً: المتغيرات البحثية:

وفقاً لأهداف البحث تم تحديد المتغيرات البحثية ومعالجتها لأغراض التحليل الإحصائي على النحو التالي:

١- **المتغيرات المستقلة:** تمثلت في كل من الموطن الأصلي، السن الحالي، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، نوع العمل ومتوسط الدخل الشهري لعينة المبحوثات.

٢- **المتغيرات التابعة:** تمثلت في أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة (أسباب إقتصادية، إجتماعية، ثقافية وفكرية، نفسية وصحية) والمشكلات الناجمة عنها وتشمل المشكلات الإقتصادية، الإجتماعية، النفسية والجسدية والصحية.

٣- **المتغيرات الوسيطة:** وهي المتغيرات التي تعمل كمتغيرات تابعة مع بعض المتغيرات المستقلة وكمتغيرات مستقلة مع المتغيرات التابعة وتمثلت في أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة سواء كانت أسباب إقتصادية، إجتماعية، ثقافية وفكرية، نفسية وصحية.

سابعاً: أسلوب تحليل البيانات البحثية:

١- **تحويل البيانات الوصفية إلى كمية:** تم تحويل البيانات الوصفية إلى كمية لكل عبارة من عبارات كل محور من محاور الإستبيان وحساب الدرجة الصغرى لكل محور، كما تم حساب الفئات لكل من أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها وآليات الحد منها كما يلي:

الدرجة الصغرى = ١ X عدد العبارات

الدرجة العظمى = ٣ X عدد العبارات

تشير الدرجة العظمى إلى شدة أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة وشدة المشكلات الناجمة عنها كما هو موضح بجدول (١)

وبالنسبة لآليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة تم حساب الفئات كالتالي:

الدرجة الصغرى = ١ X عدد العبارات

الدرجة العظمى = ٥ X عدد العبارات

تشير الدرجة العظمى إلى شدة موافقة المبحوثات على عبارات آليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة. وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة إلى الفئات الآتية وفقاً لدرجة الموافقة على إجمالي عبارات آليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة حيث بلغ إجمالي درجات هذا المحور ٧٥ درجة.

- أوافق بشدة ٦٥ درجة فأكثر
- أوافق ٥٨- ٦٤
- محايد ٥١ – ٥٧
- لا أوافق ٤٤ – ٥٠
- أرفض بشدة ٣٧ – ٤٣

جدول (١) الدرجة الصغرى والعظمى والفئات لكل من محوري أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها

		العظمى	الصغرى						
		أكبر درجة	أصغر درجة			بسيطة	متوسطة	شديدة	

أسباب العنوسة									
الأسباب الإقتصادية	١١	٣٣	١١	٣٣	١٤	١٩	٦	-١٤ ١٩	٢٠-٢٥	٢٦ فأكثر
الأسباب الإجتماعية	٣٥	١٠٥	٣٥	١٠٥	٥٦	٤٩	١٦	-٥٦ ٧١	٧٢-٨٧	٨٨ فأكثر
الأسباب الثقافية والفكرية	٢٢	٦٦	٢٢	٦٦	٣٤	٣٢	١١	-٣٤ ٤٤	٤٥-٥٥	٥٦ فأكثر
الأسباب النفسية	١١	٣٣	١١	٣٣	١٥	١٨	٦	-١٥ ٢٠	٢١-٢٦	٢٧ فأكثر
الأسباب الصحية	٤	١٢	٤	١٢	٤	٨	٣	٤-٦	٧-٩	١٠ فأكثر
إجمالي الأسباب	٨٣	٢٤٩	٨٣	٢٤٩	١٣٣	١١٦	٣٨	-١٣٣ ١٧٠	-١٧١ ٢٠٩	٢١٠فأكثر
المشكلات الناجمة عن العنوسة										
المشكلات الإقتصادية	٤	١٢	٤	١٢	٤	٨	٣	٤-٦	٧-٩	١٠ فأكثر
المشكلات الإجتماعية	١٥	٤٥	١٥	٤٥	١٩	٢٦	٩	-١٩ ٢٧	٢٨-٣٦	٣٧ فأكثر
المشكلات النفسية	٢١	٦٣	٢١	٦٣	٢٢	٤١	١٤	-٢٢ ٣٥	٣٦-٤٩	٥٠ فأكثر
المشكلات الجسدية والصحية	٨	٢٤	٨	٢٤	٨	١٦	٥	٨-١٢	١٣-١٧	١٨ فأكثر
إجمالي المشكلات	٤٨	١٤٤	٤٨	١٤٤	٦٢	٨٢	٢٧	-٦٢ ٨٨	-٨٩ ١١٥	١١٦فأكثر

٢- تحليل البيانات إحصائياً:

عولجت البيانات إحصائياً بإستخدام النسب المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري من خلال برنامج (SPSS-V28)، تم إستخدام معامل إرتباط بيرسون Person's coefficient of correlation (r) لإختبار قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة. وقد أختبرت معنوية العلاقة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، ٠،٠١.

النتائج والمناقشة:

جدول (٢) الخصائص الاجتماعية- الاقتصادية لعينة الدراسة ن= (١٢٠)				
الخصائص			الخصائص	العدد	%
	العدد	%			
الموطن الاصلي	34	28.33	السن الحالي بالسنوات		
ريف					
حضر	86	71.67	40>-30	91	75.83
المستوى التعليمي			50>-40	25	20.83
أمية	1	0.83	60>-50	1	0.83
تقرأ وتكتب	4	3.33	60 فأكثر	3	2.5
ابتدائية	2	1.67	متوسط الدخل الشهري بالجنيه المصري		
اعدادية	4	3.33	اقل من 2000	46	38.33
ثانوية ومايعادلها	30	25	4000>-2000	62	51.67
شهادة جامعية	73	60.83	6000>-4000	9	7.5
تعليم فوق جامعي	6	5	8000>-6000	1	0.83
الحالة الوظيفية			10000>-8000	1	0.83
تعمل	79	65.83	10000 فأكثر	1	0.83
لا تعمل	41	34.17	مصادر الدخل الشهري		
نوع العمل(ن=79)			راتب شهري	69	57.5
مهني	52	65.82	اراضي	3	2.5
إداري	17	21.52	عقارات	5	4.17
حرفي	10	12.66	شهادات بنكية	5	4.17
			اعمال تجارية	5	4.17
			اخرى (معاش)	21	17.5
			اخرى (مصروف)	12	10

توضح بيانات جدول (٢) أن ٧١.٦٧٪ من أفراد عينة الدراسة من أصل حضري وأن ٦٠.٨٣٪ منهن حاصلات على الشهادة الجامعية، كما أن ٣٤.١٧٪ منهن لا تعمل في حين أن ٦٥.٨٢٪ يعملن بوظائف مهنية. وبالنسبة للسن تبين أن معظم أفراد العينة بنسبة ٧٥.٨٣٪ يقع المدى العمري لهن من ٣٠-< ٤٠ سنة وأن أكثر من نصف المبحوثات ٥١.٦٧٪ بلغ متوسط الدخل الشهري لهن ٢٠٠٠ -< ٤٠٠٠ جنيه مصري وأن ٥٧.٥٪ منهن كان مصدر الدخل هو الراتب الشهري الذي تتقاضاه من العمل.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمعلوماتهن عن ظاهرة العنوسة (ن= 120)

البيـــــان	العدد	%	البيـــــان	العدد	%
المقصود بالعنوسة:			افضل المصطلحات البديلة عن مصطلح عانس		
١- تأخر سن الزواج	40	33.33	١- آنسة	55	45.83
٢- العزوف عن الزواج	15	12.5	٢- غير متزوجة	27	22.5

٣- اليأس من الزواج	13	10.83	٣- عازبة	38	31.67
٤- جميع ماسبق	52	43.33	السن المناسب لزواج كل من:		
تقتصر العنوسة على:			الفتاة		
١- المرأة	32	26.67	22-18	32	26.67
٢- الرجل	-	-	27-23	72	60
٣- كلاهما	88	73.33	28 فأكثر	16	13.33
اشكال العنوسة بالنسبة للفتاة:			الرجل		
١- اجبارية	87	72.5	28-23	63	52.5
٢- اختيارية	33	27.5	34-29	44	36.67
			40-35	13	10.83
الشعور بالخوف من العنوسة			السن الذي يطلق فيه مصطلح العنوسة على كل من:		
			الفتاة		
١- نعم	28	23.33	34-25	29	24.17
٢- احيانا	48	40	44-35	80	66.67
٣- لا	44	36.67	45 فاكثر	11	9.17
الفتاة الأكثر تعرضا للعنوسة	تكرار	%	الرجل		
متعلمة	18	15	39-30	11	9.17
عاملة	16	13.33	49-40	69	57.5
ربة منزل	24	20	59-50	32	26.67
ثرية	17	14.17	60 فاكثر	8	6.67
فقيرة	28	23.33			
جميلة	5	4.17			
قبيحة	49	40.83			
معاقة	65	54.17			

بالتعرف على معلومات أفراد العينة عن ظاهرة العنوسة جدول (٣) أفادت ثلث العينة بنسبة ٣٣.٣٣٪ منهن أن المقصود بالعنوسة هو تأخر سن الزواج، في حين أشارت ٤٣.٣٣٪ أن العنوسة تعني تأخر سن الزواج والعزوف عنه واليأس منه وأن هذه الظاهرة تشمل كل من الرجل والمرأة ٧٣.٣٣٪، كما أوضحت ٧٢.٥٪ من المبحوثات أن ظاهرة العنوسة مشكلة إجبارية تتعرض لها الفتاة وأن ٤٠٪ منهن يعانين في كثير من الأحيان من شبح العنوسة.

وبسؤال أفراد العينة عن الفتاة الأكثر تعرضاً للعنوسة أجابت ٥٤.١٧٪ بأنها الفتاة المعاقة، في حين أجابت ٤٠.٨٣٪ بأنها الفتاة القبيحة. وقد أشارت ٤٥.٨٣٪ من المبحوثات أنها تفضل تداول مصطلح آنسة بدلاً من مصطلح عانس. وبالتعرف على السن المناسب لزواج كل من الفتاة والرجل أفادت (٦٠٪، ٥٠.٥٢٪) من المبحوثات بأنه يقع في المدى العمري من (٢٣-٢٧)، (٢٣-٢٨) سنة لكل من الفتاة والرجل على التوالي كما أشارت (٦٦.٦٧٪، 57.50%) من المبحوثات بأنه يمكن أن يطلق مصطلح العنوسة على كل من الفتاة والرجل عند بلوغهما سن (٣٥-٤٤)، (٤٠-٤٩) سنة لكل من الفتاة والرجل على التوالي.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً لأسباب تفاقم ظاهرة العنوسة (ن= 120)

أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة	حدة الأسباب						المتوسط±الانحراف المعياري
	شديدة		متوسطة		بسيطة		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أسباب إقتصادية	72	60	38	31.67	10	8.33	26.48±4.73
أسباب إجتماعية	16	13.33	59	49.17	45	37.5	76.62±10.80
أسباب ثقافية وفكرية	28	23.33	68	56.67	24	20	50.25±7.25
أسباب نفسية	57	47.5	49	40.83	14	11.67	25.90±4.58
أسباب صحية	44	36.67	57	47.5	19	15.83	8.73±2.28
إجمالي أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة	24	20	65	54.17	31	25.83	187.98±24.05

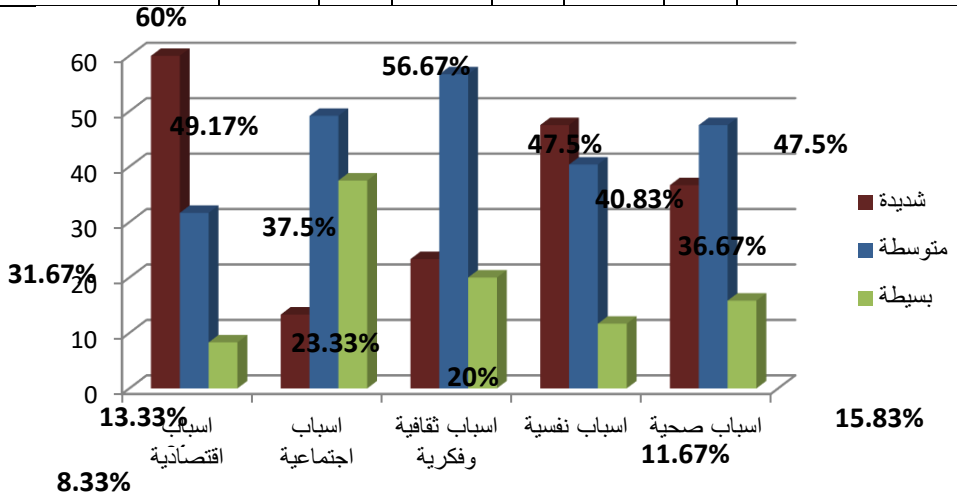

شكل (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لأسباب تفاقم ظاهرة العنوسة (ن= ١٢٠)

بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لأسباب تفاقم ظاهرة العنوسة تبين من جدول (٤) وشكل (١) أن هناك العديد من الأسباب التي تكمن في وراء تفاقم هذه الظاهرة سواء كانت أسباب إقتصادية، إجتماعية، ثقافية، نفسية وصحية. وقد أحتلت الأسباب الإقتصادية المرتبة الأولى من حيث شدة الأسباب المؤدية لتفاقم ظاهرة العنوسة حيث أشارت ٦٠٪ من المبحوثات إلى أن الأسباب الإقتصادية هي العامل الرئيسي لعزوف الشباب عن الزواج وقد أفادت ٩٥٪ من أفراد العينة أن إرتفاع معدلات البطالة من أهم الأسباب الإقتصادية لتفاقم ظاهرة العنوسة، في حين ذكرت ٩٤.١٧٪ من المبحوثات أن السبب يكمن وراء مشكلة الغلاء وإرتفاع أسعار السلع، بينما أشارت ٩٣،٣٣٪ إلى المغالاة في المهورومتطلبات الزواج وأفادت ٩١.٦٧٪ أن السبب هو إنخفاض أجور ورواتب الشباب والشابات وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رحيمة شرقي (٢٠١٦) التي أوضحت أن الفقر والمغالاة في المهور وإرتفاع تكاليف الزواج بالإضافة إلى غلاء المعيشة وصعوبة توفير الشباب لمسكن الزوجية من أهم الأسباب الإقتصادية المؤدية إلى زيادة نسبة العنوسة بمصر والوطن العربي. كما تلعب البطالة وضعف مستوى الأجور التي يتقاضاها الشباب وقلة فرص العمل المتاحة دوراً هاماً لعزوف الشباب عن الزواج لعدم قدرته علي مواجهة اعباء الزواج وتحمل مسئولياته المادية (رنا هندي، ٢٠١٩)

جاءت الأسباب النفسية في المرتبة الثانية من حيث حدة الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة حيث أشارت ٤٧.٥٪ من المبحوثات إلى الدور الذي تساهم به الأسباب النفسية في تزايد حدة ظاهرة العنوسة بالمجتمع حيث أفادت ٩٤.١٧٪ من عينة الدراسة بأن إهتزاز صفات الرجولة لدى فكر بعض الفتيات من أهم الأسباب النفسية المؤدية لتفاقم ظاهرة العنوسة، في حين ذكرت ٩٠.٣٣٪ من المبحوثات أن السبب هو الخوف من الفشل في الزواج، بينما أشارت ٩٠٪ منهن إلى الرواسب النفسية لدى بعض الفتيات وتصوراتهن الخاطئة عن الزواج وأشارت ٨٥٪ إلى المبالغة في الشروط التي تضعها الفتاة في شريك الحياة. وتتفق هذه النتائج مع ما أوضحه عبد المنعم عبد الله (٢٠٠٥) بأن كل من الرواسب النفسية لدى بعض الفتيات وتصوراتهن الخاطئة عن الزواج، الخوف من الفشل في الزواج والخوف من الطلاق وعدم القدرة على تحمل المسئولية وإدارة المنزل وصراع الأدوار دوراً هاماً في تفاقم ظاهرة العنوسة.

في حين إحتلت الأسباب الثقافية والفكرية، الأسباب الإجتماعية والأسباب الصحية درجة متوسطة من حيث الشدة حيث بلغت نسبتها (٥٦.٦٧٪، ٤٩.١٧٪، ٤٧.٥٠٪) على التوالي وقد أشارت ٩١.٦٧٪ من أفراد العينة إلى الدور الذى تلعبه العادات والتقاليد والأعراف الإجتماعية السلبية فى أرتفاع نسبة العنوسة بمصر، فى حين أشارت ٨٥٪ من المبحوثات إلى

تمسك بعض الأسر بالعادات والتقاليد القديمة الخاصة بمتطلبات الزواج والتى يعجز الشباب عن الوفاء بها، بينما ذكرت ٨٢.٥٪ أن السبب يرجع إلى محاكاة الغرب فى الملابس والسلوكيات وإختلاط الجنسين. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة نبراس المطيري (٢٠١٥) والتي أوضحت الدور السلبي الذي تلعبه العادات والتقاليد في المجتمعات العربية بزعم الحفاظ على الأنساب وتقويتها وتدعيمها بالإضافة إلى التمسك ببعض الإشتراطات والتعقيدات في الزواج والتباهي والتفاخر بالظواهروالسلوكيات المصاحبة له.

ومن أهم الأسباب الإجتماعية التى أفادت بها ٩٤.١٧٪ من عينة الدراسة عدم الحصول على الزوج المناسب، في حين أشارت ٩٥.٨٣٪ منهن إلى الوصمة الإجتماعية المرتبطة ببعض الأسر، بينما ذكرت ٨٢.٥٠٪ أن السبب يكمن وراء رفض الفتاة الزواج من الرجل الأرمل أو المطلق أو من لديه أطفال.وتتفق هذه النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة ناهد عثمان (٢٠١٤) والتى أرجعت أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة إلى رفض الفتاة الزواج من شباب سبق لهم الزواج، صعوبة الإرتباط نتيجة لخبرات سيئة، رفض الأسرة بأن تكون إبنتها زوجة ثانية، رفض الشباب الأقل في المستوى الإجتماعي وتشدد الفتاة بوضع مواصفات مبالغ فيها بالنسبة لشريك الحياة.

ولا شك أن الأسباب الصحية التي تكمن في إصابة الفتاة بأحد الأمراض العضوية المزمنة أو معاناتها من إحدى العاهات، التشوهات الخلقية أو العيوب الجسمية دوراً هاماً في عزوف الشباب عن التقدم لخطبتها (حياة غيات، ٢٠١٦). ويتفق ذلك مع ما أفادت به ٨٣.٣٣٪ من المبحوثات بأن الإصابة بالعاهات أو الإعاقات الجسمية والذهنية من أهم الأسباب المؤدية لعزوف الشباب عن الزواج، في حين أشارت ٨٢.٥٠٪ منهن إلى وجود عيوب خلقية، بينما ذكرت ٨٠.٨٣٪ الإصابة بالأمراض العضوية المزمنة، وأضافت ٧١.٦٧٪ وجود عيوب جسمية كالطول الزائد او القصر الزائد.

شكل (2) توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة (ن=120)

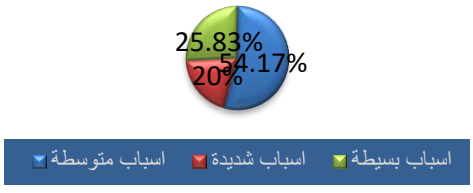

بالنسبة لإجمالي أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة يتضح من جدول (٤) وشكل (٢) أن أكثر من نصف العينة بنسبة ٥٤.١٧٪ أشارت إلى وجود أسباب متوسطة الشدة، في حين أفادت ٢٥.٨٣٪ بوجود أسباب بسيطة و٢٠٪ بوجود أسباب شديدة. وقد بلغ متوسط إجمالي درجات الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة ١٨٧.٩٨ ± ٢٤.٠٥ لدى عينة الدراسة.

مما سبق يتضح أن الأسباب الإقتصادية هي العامل الرئيسي لتفاقم ظاهرة العنوسة تلتها الأسباب النفسية ثم الأسباب الثقافية والفكرية، تلتها الأسباب الإجتماعية ثم الأسباب الصحية.

جدول (5) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة (ن= 120)

المشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة	حدة المشكلات						المتوسط±الانحراف المعياري
	شديدة		متوسطة		بسيطة		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
مشكلات إقتصادية	44	36.67	58	48.33	18	15	8.65±1.95
مشكلات إجتماعية	45	37.5	55	45.83	20	16.67	34.08±6.91
مشكلات نفسية	38	31.67	68	56.67	14	11.67	46.05±9.76
مشكلات جسدية وصحية	50	41.67	53	44.17	17	14.17	16.69±3.74
إجمالي المشكلات	32	26.67	70	58.33	18	15	105.09±17.68

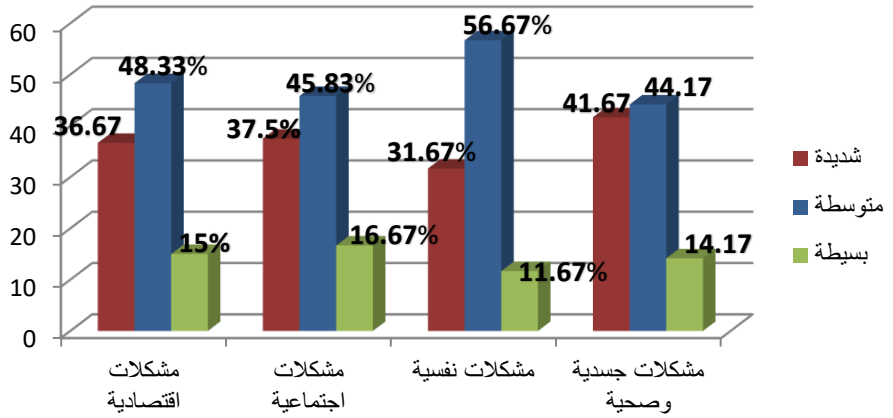

شكل (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة (ن=١٢٠)

بتوزيع عينة الدراسة وفقاً للمشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة تبين من جدول (٥) وشكل (٣) أن هناك العديد من المشكلات الإقتصادية، الإجتماعية، النفسية والجسدية والصحية

التي تنجم عن إرتفاع نسبة العنوسة. وقد تصدرت المشكلات الجسدية والصحية المرتبة الأولى من حيث الشدة حيث أشارت ٤١.٦٧٪ من المبحوثات إلى المشكلات الجسمية والصحية التي تعاني منها الفتيات اللاتي تأخرن في سن الزواج فقد أوضحت ٩٠.٨٣٪ من أفراد العينة أن العنوسة تؤدي إلى إنخفاض فرص الإنجاب لدى المرأة وأضافت ٨٤.١٧٪ زيادة نسبة ولادة أجنة مشوهة، في حين أفادت ٧٧.٥٪ من المبحوثات إلى دور العنوسة في تدهور شكل ونضارة الجلد وحيوية الجسد والإصابة بالصداع النصفي. وتتفق هذه النتائج مع ماذكره كل من طارق أحمد وإيمان فارس (٢٠٠٨) حيث أوضحا أن العنوسة تؤدي لظهور آثار جسمية وصحية عديدة منها تدهور شكل الجلد، شحوب الوجه واللون، النحافة والهزال وتشيب الرأس بالإضافة إلى حدوث مشكلات صحية عديدة مثل إنخفاض قدرة المرأة على الحمل وزيادة نسبة ولادة أجنة مشوهة وغيرها من الأمراض التي قد تصيب المرأة بعد سن الأربعين مثل إرتفاع ضغط الدم والسكر

جاءت المشكلات النفسية في المرتبة الثانية وبشكل متوسط الشدة جيث أشارت ٥٦.٦٧٪ من عينة الدراسة إلى أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها المرأة نتيجة العنوسة وكان أهمها الشعور بالضيق والوحدة لدى ٩٧.٥٠٪ من المبحوثات، الشعور بالقلق والتوتر لدى ٩٤.١٧٪، سيطرة الحزن والإكتئاب لدى ٩٣.٣٣٪، الشعوربالحرمان الجنسي والعاطفي لدى ٨٩.١٧٪، المعاناة من مشاعر عدم الأمن والخوف من المستقبل لدى ٨٨.٣٣٪، سيطرة الشعور بالفشل والإحباط لدى ٨٨.٣٣٪ والمعاناة من الصراعات والضغوط النفسية لدى ٨٧.٥٠٪ منهن . وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة كل من فاطمة الهويشي (٢٠١٥)& Nanik et el (2018) والتي أشارت إلى معاناة الفتاة العانس من العديد من الآلام النفسية مثل الحزن، الإكتئاب، الشعور بالتوتر والقلق، الإحساس بعدم الأمن والخوف من المستقبل، الشعور بالوحدة والحرمان العاطفي.

وقد إحتلت المشكلات الإقتصادية المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة الشدة حيث أشارت ٤٨.٣٣٪ من أفراد العينة إلى الدورالذي تلعبه العنوسة في ظهور المشكلات الإقتصادية مثل الإستغلال المادي من قبل الشباب المتقدم لخطبة الفتاة دون إستكمال وإتمام الزواج لدى ٩٦.٦٧٪ من المبحوثات، زيادة الأعباء المادية للأسر التي بها عانس أو أكثر لدى ٨٥٪ منهن، مغالاة العانس في إقتناء الملابس ومستحضرات التجميل والزيوت والعطور الفاخرة لدى ٧٨.٣٣٪ وإهدار المال بسبب اللجوء للدجالين والمشعوذين لحل مشكلة العنوسة لدى ٧٥٪ من المبحوثات. وتتفق هذه النتائج ودراسة طارق أحمد وإيمان فارس(٢٠٠٨).

بينما إحتلت المشكلات الإجتماعية المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة الشدة حيث أشارت ٤٥.٨٣٪ من عينة الدراسة إلى أهم المشكلات الإجتماعية الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة والتي من أهمها التنمر لدى ٩٥٪ من المبحوثات، إنتشار الأحقاد والضغائن لدى ٩٥٪ منهن، التعرض للتحرش لدى ٩٢.٥٠٪، الزواج العرفي لدى ٩١.٦٧٪، إندلاع المشكلات الأسرية لدى ٩٠٪، وتفكك وتوتر العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع لدى ٩٠٪ من عينة المبحوثات. وتتفق هذه النتائج مع ماذكره مهدي القصاص (٢٠١٣) من ظهور العديد من المشكلات الإجتماعية بالمجتمع المصري والتي نجمت عن إرتفاع معدلات العنوسة بين الشباب والشابات مثل إنتشار ظاهرة التحرش الجنسي، إرتفاع معدلات الزواج غير الرسمي كالزواج العرفي وزواج المتعة وزواج الهبة والزواج السري. علاوة على ظهور الإنحرافات الجنسية والعلاقات غير الشرعية.

شكل (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي المشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة (ن=120)

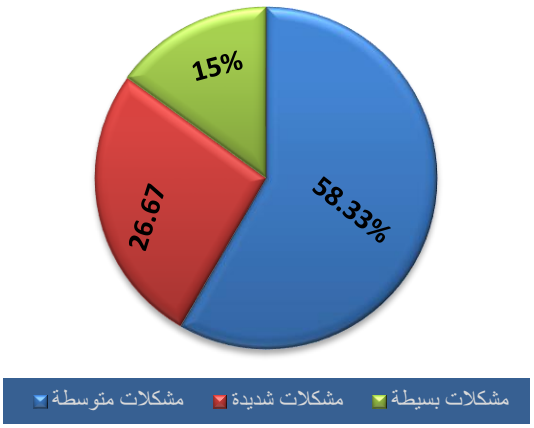

بالنسبة لإجمالي المشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة يتضح من جدول (٥) وشكل (٤) أن أكثر من نصف العينة بنسبة ٥٨.٣٣٪ أشارت إلى وجود مشكلات متوسطة الشدة، في حين أفادت ٢٦.٦٧٪ بوجود مشكلات شديدة و١٥٪ بوجود مشكلات بسيطة. وقد بلغ متوسط درجات المشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة ١٠٥.٠٩ ± ١٧.٦٨ لدى عينة الدراسة.

مما سبق يتضح أن المشكلات الجسدية والصحية أكثر المشكلات من حيث الشدة تلتها المشكلات النفسية ثم المشكلات الإقتصادية فالمشكلات الإجتماعية.

جدول (6) توزيع عينة الدراسة وفقاً لآرائهن في آليات الحد من ظاهرة العنوسة (ن=١٢٠)

العبـــارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		ارفض بشدة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تشجيع الزواج المبكر	12	10	18	15	30	25	34	28.33	26	21.67
تشجيع تعدد الزوجات	2	1.67	13	10.83	27	22.5	35	29.17	43	35.83
مواصلة الفتاة تعليمها وهي متزوجة	28	23.33	42	35	25	20.83	18	15	7	5.83
الحد من العادات والتقاليد التي تعيق إقدام الشباب على الزواج	48	40	34	28.33	29	24.17	6	5	3	2.5
تشجيع الشباب على تبني العمل بالمشروعات الصغيرة	60	50	42	35	15	12.5	2	1.67	1	0.83
توفير قروض بدون فوائد للشباب للإقدام على الزواج	52	43.33	43	35.83	12	10	11	9.17	2	1.67
مساعدة اهل الشاب والفتاة والتيسير لخفض تكاليف الزواج	66	55	37	30.83	15	12.5	2	1.67	-	-
توفير فرص عمل للشباب من خلال مساهمة رجال الأعمال في حل مشكلة البطالة	73	60.83	37	30.83	9	7.5	1	0.83	-	-
وجود تشريع او عرف مجتمعي خاص بتحديد المهور وعدم المغالاة فيها	52	43.33	37	30.83	21	17.5	9	7.5	1	0.83
الإلتزام الديني والاخلاقي للفتاة لإقبال الشباب على هذه الفئة	68	56.67	31	25.83	16	13.33	3	2.5	2	1.67
إنشاء مؤسسات إسكانية تعني بتخصيص مساكن للشباب المقبلين على الزواج تسدد تكاليفها على أقساط ميسرة	67	55.83	38	31.67	14	11.67	1	0.83	-	-
توعية الشباب والفتيات	66	55	30	25	20	16.67	4	3.33	-	-

بالحكمة من الزواج وضرورته الإجتماعية والنفسية من خلال دور وسائل الاعلام										
إعداد مناهج دراسية لطلاب المرحلة الثانوية حول التوجيه والإرشاد الاسري بأهمية الزواج ومقصده والإطار الشرعي له	51	42.5	39	32.5	17	14.17	12	10	1	0.83
إقامة الاسواق الخيرية التي تساهم في توفير متطلبات بيت الزوجية باسعار مخفضة او تقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة لراغبي الزواج	63	52.5	36	30	16	13.33	4	3.33	1	0.83
عقد دورات توعية في الجامعات والمؤسسات المختلفة لاستنباط وعرض حلول لمشكلة العنوسة	57	47.5	42	35	17	14.17	2	1.67	2	1.67

توضح بيانات جدول (٦) أهم الحلول الممكنة لمواجهة تفاقم ظاهرة العنوسة وآليات الحد منها وقد أشارت ٦٠.٨٣٪ من أفراد العينة إلى ضرورة توفير فرص عمل للشباب من خلال مساهمة رجال الأعمال في حل مشكلة البطالة، في حين أفادت ٥٦.٦٧٪ من المبحوثات على أهمية الإلتزام الديني والأخلاقي للفتاة لإقبال الشباب على هذه الفئة، بينما أكدت ٥٥.٨٣٪ من عينة الدراسة على إنشاء مؤسسات إسكانية تعني بتخصيص مساكن للشباب المقبلين على الزواج تسدد تكاليفها على أقساط ميسرة. كما أشارت أكثر من نصف عينة البحث بنسبة ٥٥٪ إلى أهمية مساعدة أهل الشاب والفتاة والتيسير لخفض تكاليف الزواج بالإضافة إلى توعية الشباب والفتيات بالحكمة من الزواج وضرورته الإجتماعية والنفسية من خلال دور وسائل الإعلام، ووافقت ٥٢.٥٪ من المبحوثات على إقامة الأسواق الخيرية التي تساهم في توفير متطلبات الزواج بأسعار مخفضة أو تقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة لراغبي الزواج . في حين رفضت بشدة أكثر من ثلث عينة الدراسة بنسبة ٣٥.٨٣٪ تشجيع تعدد الزوجات، كما

رفضت ٢١.٦٧٪ تشجيع الزواج المبكر للفتيات وتشجيع تعدد الزوجات كأحد أهم الحلول الممكنة للحد من تزايد معدلات العنوسة.

جدول (7) توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي درجة الموافقة على آليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة (ن= 120)

اليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة	العدد	%
أوافق بشدة	34	28.33
أوافق	35	29.17
محايد	31	25.83
لا أوافق	15	12.5
أرفض بشدة	5	4.17

شكل (5) توزيع عينة الدراسة وفقاً لإجمالي درجة الموافقة على آليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة (ن= 120)

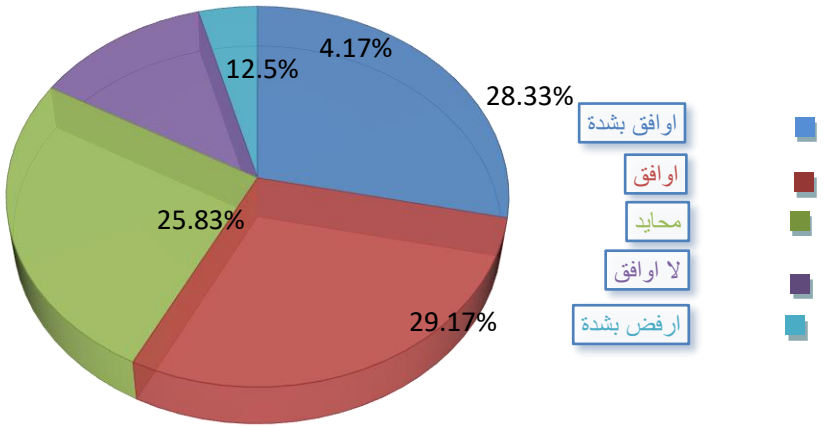

تبين من جدول (٧) وشكل (٥) أن أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة ٥٧.٥٠٪ كانت موافقة على حلول وآليات الحد من تفاقم ظاهرة العنوسة (٢٨.٣٣٪ موافقة بشدة، ٢٩.١٧٪ موافقة)، في حين كانت ربع عينة المبحوثات ٢٥.٨٣٪ محايدات.

مما سبق ومن خلال إستعراض أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها كان ولا بد من الوقوف على أهم الحلول الممكنة لهذه المشكلة وآليات الحد منها والتركيز على نشر

ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الإحتياجات الفطرية للنفس البشرية بشكل سوي يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية والأعراف السليمة (غالية أسعيد، ٢٠٢٠).

جدول(8) قيم معامل الإرتباط (r) بين بعض الخصائص الإجتماعية–الإقتصادية والأسباب التي أدت إلى تفاقم ظاهرة العنوسة

المتغيرات التابعة / المتغيرات المستقلة	الأسباب الإقتصادية	الأسباب الإجتماعية	الأسباب الثقافية والفكرية	الأسباب النفسية	الأسباب الصحية	إجمالي الأسباب
الموطن الاصلي	−0.085	−0.009	−0.145	−0.014	−0.003	−0.066
السن الحالي	−0.129	−0.163	−.243**	−.201*	−0.156	−.219*
المستوى التعليمي	−0.023	−0.157	−0.096	−0.046	−0.092	−0.132
الحالة الوظيفية	0.141	0.097	0.040	−0.024	0.052	0.076
نوع العمل	0.032	−0.028	0.064	0.074	−0.039	0.020
متوسط الدخل الشهري	0.020	−0.078	−0.107	−0.021	−0.110	−0.085

* قيمة (r) معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ** قيمة (r) معنوية عند مستوى دلالة 0.01

بدراسة العلاقة الإرتباطية بين بعض الخصائص الإجتماعية– الإقتصادية كمتغيرات مستقلة والأسباب التي أدت إلى تفاقم ظاهرة العنوسة كمتغيرات تابعة من خلال إستخدام معامل إرتباط بيرسون (r) تبين من جدول (٨) وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين السن الحالي للمبحوثات والأسباب الثقافية والفكرية حيث بلغت قيمة (r) (٠.٢٤٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما وجدت علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين السن الحالي لعينة الدراسة وكل من الأسباب النفسية وإجمالي الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة العنوسة حيث بلغت قيمة (r) (−٠.٢٠١ ، −٠.٢١٩) على التوالي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولا شك أن للأسباب الثقافية والفكرية تأثير كبير على إنتشار العنوسة في المجتمع من خلال الإهتمام بتعليم الفتاة ومواصلتها للتعليم الجامعي والإقدام على إشباع طموحها العلمي وتفضيلها الحصول على وثيقة التخرج عن وثيقة الزواج وتمسكها بالخروج لمجال العمل وشغل المناصب الوظيفية العليا التي تحقق معها طموحها وإستقلالها المادي (Herouach, 2018). كما تساهم الأسباب النفسية في تزايد حدة ظاهرة العنوسة بالمجتمع من خلال الرواسب النفسية لدى بعض الفتيات وتصوراتهن الخاطئة عن الزواج والخوف من وقوع الطلاق (عبد المنعم عبدالله ، ٢٠٠٥).

جدول(9) قيم معامل الإرتباط (r) بين بعض الخصائص الإجتماعية- الإقتصادية والمشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة

المتغيرات التابعة / المتغيرات المستقلة	المشكلات الإقتصادية	المشكلات الإجتماعية	المشكلات النفسية	المشكلات الجسدية والصحية	إجمالي المشكلات
الموطن الاصلي	0.125	0.013	−0.025	−.181*	−0.047
السن الحالي	0.039	−0.167	−.194*	−.234*	−.262**
المستوى التعليمي	−0.060	−0.073	−0.049	−0.084	−0.087
الحالة الوظيفية	0.069	0.011	−0.049	−0.046	0.018
نوع العمل	−0.147	−0.002	0.064	0.009	0.011
متوسط الدخل اشهري	−0.018	−0.079	−.249**	−0.130	−.194*

* قيمة (r) معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ** قيمة (r) معنوية عند مستوى دلالة 0.01

بدراسة العلاقة الإرتباطية بين بعض الخصائص الإجتماعية- الإقتصادية كمتغيرات مستقلة والمشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة كمتغيرات تابعة من خلال إستخدام معامل إرتباط بيرسون (r) يتضح من جدول (٩) وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين السن الحالي لأفراد العينة وكل من المشكلات النفسية والصحية حيث بلغت قيمة (r) (−٠.١٩٤، −٠.٢٣٤) على التوالي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما وجدت علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين السن الحالي للمبحوثات وإجمالي المشكلات الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنوسة حيث بلغت قيمة (r) (−٠.٢٦٢) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث أدى إرتفاع معدلات العنوسة إلى ظهور العديد من المشكلات التي إنعكست آثارها بشكل مباشر أوغير مباشر على كل من الفتاة والأسرة والمجتمع (طارق أحمد وإيمان فارس، ٢٠٠٨)

جدول(10) قيم معامل الإرتباط (r) بين الأسباب التي أدت الى تفاقم ظاهرة العنوسة والمشكلات الناجمة عنها

المتغيرات التابعة / المتغيرات المستقلة	المشكلات الإقتصادية	المشكلات الإجتماعية	المشكلات النفسية	المشكلات الجسدية والصحية	إجمالي المشكلات
الأسباب الإقتصادية	.257**	.373**	.513**	.360**	.531**
الأسباب الإجتماعية	.402**	.460**	.656**	.524**	.700**
الأسباب الثقافية والفكرية	.318**	.454**	.511**	.425**	.596**
الأسباب النفسية	.304**	.451**	.504**	.368**	.558**
الأسباب الصحية	.285**	0.138	.219*	.258**	.263**
إجمالي الأسباب	.432**	.524**	.669**	.543**	.733**

* قيمة (r) معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ** قيمة (r) معنوية عند مستوى دلالة 0.01

بدراسة العلاقات الإرتباطية بين أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة كمتغيرات مستقلة والمشكلات الناجمة عنها كمتغيرات تابعة من خلال إستخدام معامل إرتباط بيرسون (r) يتضح من بيانات جدول (١٠) وجود علاقات إرتباطية معنوية طردية بين كل من أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة والمتمثلة في (الأسباب الإقتصادية، الأسباب الإجتماعية، الأسباب الثقافية والفكرية، الأسباب النفسية والأسباب الصحية) والمشكلات الناجمة عنها والمتمثلة في (المشكلات الإقتصادية، المشكلات الإجتماعية، المشكلات النفسية والمشكلات الجسدية والصحية) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١)، كما وجدت علاقة إرتباطية معنوية إيجابية طردية بين كل من إجمالي أسباب تفاقم ظاهرة العنوسة وإجمالي المشكلات الناجمة عنها وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتتفق هذه النتائج ودراسة Batagarawa (2018) والتي أوضحت من خلالها أن مشكلة العنوسة هي نتاج تفاعل العديد من العوامل الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية. كما أشارت أميرة متولي (٢٠١٩) إلى إعتبار مشكلة العنوسة من المشكلات الإجتماعية الخطيرة التي تزايدت في المجتمع في عصرنا الحالي وقد نتج عنها آثار نفسية وسياسية وإجتماعية وإقتصادية إنعكست على كل من الفرد والمجتمع معاً. والعنوسة من المشكلات التي تظهر بوضوح في البلاد العربية رغم إختلاف الأسباب والأشكال والظروف والظواهر الموجودة بكل بلد. فالتأخر في سن الزواج يعمل على تأخير تقدم المجتمع أو إنهياره ويساهم في ضياع القيم والمعاني الأخلاقية والإجتماعية لدى الشباب عند اللجوء إلى بدائل غير شرعية لتلبية إحتياجاتهم البيولوجية خارج إطار الشريعة والمعايير المجتمعية.

التوصيـــــات :

١- توعية الشباب والفتيات بالهدف من الزواج وضرورته الإجتماعية والنفسية من خلال الأسرة ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية للحد من العنوسة الإختيارية والإجبارية.
٢- توفير فرص عمل للشباب وتحفيزهم لتبني العمل بالمشروعات الصغيرة للحد من مشكلة البطالة.
٣- توعية الأسر بضرورة خفض تكاليف الزواج وعدم المغالاة في المهور لحل مشكلة العنوسة.
٤- مساهمة المستثمرين مع الدولة لبناء وتوفير مساكن إقتصادية مخفضة للشباب.
٥- توفير قروض ميسرة وبدون فوائد للشباب المقبل على الزواج من قبل البنوك الحكومية.
٦- توجيه أموال الزكاة إلى الجمعيات الخيرية لحل مشكلة العنوسة.
٧- تفعيل دور مكاتب تزويج الشباب.
٨- دعم وتعزيزحفلات الزواج الجماعي من قبل رجال الأعمال.
٩- توفير أجهزة مخفضة وأثاث منزلي بالتقسيط للحد من عزوف الشباب عن الزواج.
١٠- تشجيع الفتيات على مواصلة تعليمهن خلال مرحلة الزواج.
١١- الحد من العادات والتقاليد التي تعيق إقدام الشباب على الزواج.
١٢- تمكين الفتيات إقتصاديا ، إجتماعيا ، نفسيا وسياسيا للمشاركة في بناء المجتمع.

المراجع:

أولا : المراجع العربية:

١- أحمد الشاهد (٢٠٢١): العنوسة تؤرق المجتمع وتهدد إستقراره.
https://ar.Islamway.net

٢- أحمد عارف، عبدالله بدحدح، عزة عبد المنعم(٢٠١٩): حالة الزواج في العالم العربي، الطبعة الأولى، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، قطر.

٣- أحمد فهيم حسن، أحمد محمد عاشور، حازم محمد عبد الوهاب (٢٠٠٩): تداعيات مشكلة العنوسة بين الشباب وآليات المواجهة، قسم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١): الكتاب الإحصائي السنوي الصادر ٢٠٢١.
https://WWW.aljazeera.net

٥-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨): الكتاب الإحصائي السنوي الصادر ٢٠١٨.
https://akhbarelyoum.com

٦- أميرة شعبان نبيه متولي(٢٠١٩): علاقة معنى الحياة بالسلوك التوافقي لدى المتأخرات زواجيًا (دراسة وصفية مقارنة)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد(٦).

٧- إنتصار عباس إبراهيم (٢٠١٧): العنوسة أسبابها وطرق علاجها، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد٢٨، العدد(٥).

٨- حياة غيات (٢٠١٦): ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والإجتماعية ،جامعة وهران ٢، محمد بن أحمد، العدد (٢٧) ،الجزائر.

٩- رحيمة شرقي (٢٠١٦): تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار، دراسة ميدانية على أساتذة جامعة قاصدي مرباح، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خضير.

١٠- رنا هندي (٢٠١٩): حالة الزواج في العالم العربي .الطبعة الأولى ،دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ،قطر.

١١- سحر علي الجوهري (٢٠٢٠): المتغيرات الشخصية للفتاة الجامعية المرتبطة بمشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج (دراسة ميدانية على طالبات قسم علم الإجتماع والخدمة الإجتماعية)، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، م٢٨ ع١٠ ،ص:١- ٢٢.

١٢- صالح إبراهيم الخضيري (٢٠١٥): ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي – دراسة ميدانية ،مجلة الآداب، مجلد ٢٧، العدد (٢)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٣- صباح قاسم الرفاعي ،شاهين عبد الستار رسلان (٢٠٠٧): الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجيًا في البيئة السعودية والبيئة المصرية.
https://mcys.KSU.edu.sa

١٤- طارق محمد أحمد ،إيمان فارس(٢٠٠٨): العنوسة وآليات الحد منها ،جامعة القاهرة.
https://Cu.edu.eg

١٥- عبد المنعم عثمان عبدالله (٢٠٠٥): العنوسة(أسبابها، آثارها، علاجها)، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، مدينة نصر ،القاهرة.

١٦- غالية أسعد (٢٠٢٠): العنوسة والعامل النفسي لها.
https://WWW.safirpress.net

١٧- فاطمة خلف الهويشي (٢٠١٥): البناء النفسي للعانس: دراسة حالة إكلنيكية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، كلية التربية، جامعة الدمام، ١٤ ،٩١-١٠٦.
١٨- فايزعزيزمحاميد (٢٠١٥): أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، الجامعة، المجلد ١٩، العدد (٢)، ص ١١٥- ١٤٠.
١٩- فضيلة عرفات السبعاوي ،عامر علي سلطان (٢٠٠٧): ظاهرة العنوسة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسات المدارس الإعدادية ،مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة سوهاج
٢٠- مصطفى محمد أمين (٢٠١٣): العنوسة وخطرها على المجتمع ،مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد السابع، العدد (٢/١٤).
٢١- منة الله حسن، عمرو السيد عبدالله، مصطفى أحمد محمد (٢٠٠٩): حل مشاكل العنوسة بين الشباب، كلية الآثار. جامعة القاهرة
٢٢- مهدي محمد القصاص (٢٠١٣): ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري (دراسة ميدانية)، مجلة العميد ،العدد السادس، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر
٢٣- ناهد محمود عثمان (٢٠١٤): دور مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الإجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج للفتاة العاملة، رسالة ماجيستير، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة الفيوم.
٢٤- نبراس عدنان المطيري (٢٠١٥): تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة ،مجلة كلية التربية الأساسية،٢١(٩٢) ،٣٧٣-٤

ثانيا : المراجع الأجنبية:

1- Batagarawa ,T.Khadijah (2018): Socio-religious dimensions of spinsterhood in Muslim societies of Katsina, Nigeria, IOSR.Journal of Humanities and social science, VOL.23, Issue.5, Ver.4, pp. 55-62.
2- Favour, L.C and Uche, I.A (2011): Determinants and consequences of spinsterhood in LAGOS, Nigeria, Department of sociology, university of Ibadan, Nigeria.
https://Uaps2011.princeton.edu (5-9/12/2011)
3- Herouach,S (2018): A study on spinsterhood in Morocco: Attitudes towards spinsterhood,FL DM. FEZ (faculty of letters and human sciences, Dher EL-Mehrez, Fez).
4-Khalifah, H.A (2021): Spinsterhood – It's causes and treatment in the Holy Quran: Contemporary social thematic study; Multicultural Education; Vol.7; Issue (3).
5- Metwally,H(2013): Historical background of marriage and spinsterhood-Globally and locally.
http://www.dar.aucegypt.edu
6- Nanik, Mareyke.M.W.Tairas and Wiwin Hendriani (2018): "She is a spinster": a descriptive study on perception toward single women. International Journal of Engineering & Technology,7(2-29),667-674.
7- Saili,J and Saili, A.R (2018): At odds: perceived stigma of single professional Malay women, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol.8, NO.14, E_Issn:2222-6990.